

٧٣٣

السنة الخامسة عشرة

٩ / شوال المكرم / ١٤٤٠ هـ

١٣ / ٦ / ٢٠١٩ م

الخبير

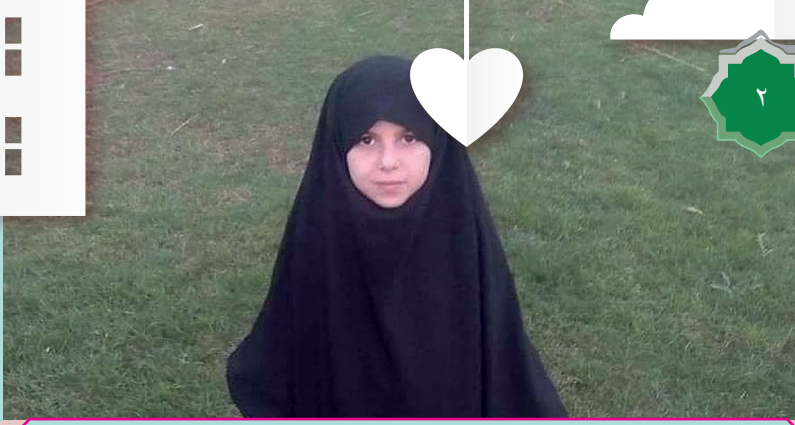


نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





ألق علي



الدرس الثمين

القضية، كي تصل إلى حلّ عقدة المشكلة.

صارت تعيد النظر إلى الخطيئ، وهما ينزفان دم قلبها. الوثيقة البيضاء تشكو هذه التشوهات لها، وتحملها بجرأة مسؤولية ما تعرضت له، بكت حينما نظرت إلى وجه ابنتها الذي كسر بهاءه الحزن. رفعت الطفلة عينها إلى الأم وهي تجهش بالبكاء، فقرأت في وجهها انكسارها -وهي كأم- دار في خلدتها أن طفلتها تقول لها: أنت لم تعيريني اهتمامك منذ مدة يا أمي، كلما احتاجك تشغلين عني. قبلت ابنتها دامعة العينين، وهي تقول لها: اعذريني يا ابنتي لقد كنت مهملة بحقك كثيراً. قالت البنت: أنت أروع أم في الدنيا، لكنك أردت أن تعلمينا الاعتماد على النفس.

تيقنت حينها أن عظمة الأم الحقيقية تكمن فيما تزرعه من محبة واحترام في قلوب أبنائها، وتعلمت من هذا الدرس الثمين، أن من مهام الأم أن تعتني بأمور أولادها المعنوية أيضاً. وأن تحذر طوال عمرها من السقوط في دوامة الغرور، فالعناية بالصغار لا يقتصر عل نظافة الملابس وسلامة الأجسام، بل العناية بنظافة وسلامة تلك النفوس البريئة. فعلاً كان الدرس ثميناً بمعنى الكلمة.

لا شك أن الأم الحقيقية هي الأم التي تحب أن ترى بيتها وأولادها بأحسن حال، فهي تعتني بطعامهم وشرابهم، وتحرص على نظافتهم ونظافة بيتها، فتغسل ملابسهم، وتعتني بمظهرهم.. وهي تشعر بالسعادة، بل وتشعر بالتكامل في جميع ذلك. خصوصاً عندما تفيض عليها الحياة بنجاحات كثيرة، توصلها إلى شيء من التباهي أحياناً أمام الناس -بما وصلت له العائلة من التكامل- وترى نفسها أما ناجحة بجميع الميادين، حيث تفتخر دائماً بهم، خصوصاً بتفوق أبنائها الدراسي.

إحدى الأمهات، وهي تمارس طقوس اهتمامها بأطفالها بفرح وسرور.. لاحظت -في أحد الأيام- أمراً غريباً، وهو حزن ابنتها غير المألوف. تفرست في وجهها الحزين وسألت: ما الذي حصل؟ بكت الطفلة، وهي تخرج من حقيبتها وثيقة الامتحانات (الشهادة)، وفجأة! صعقت الأم عندما رأت خطين أحمرين، شوها بياض الوثيقة، صرخت بغضب -وقد تسمرت في مكانها- ما هذا؟ ثم دمعت عين الأم، وهي تتمتم مع نفسها. هل ثمة قصور أدى إلى هذه النتيجة، أو هو القدر؟ حتى هذا السؤال رآته يحمل التبرير الفارغ. إذ لابد أن تبقى داخل جوهر



لا ضرر ولا ضرار



الشيخ علي السعيد

إلى هنا دعونا نتوقف قليلاً - لكيلا يكون حديثنا صحيحاً أكثر منه اجتماعياً - وإن كانت هذه المعلومات العلمية مفيدة، ولكن لكيلا يخرج الحديث عن مقره دعونا نذكر بعض الأحاديث الشريفة، عسى أن نوفق لكف هكذا نوع من الأذى، عن جيراننا أو مجتمعنا - خصوصاً وأن بعض الشباب اليوم يغير جهاز كاتم الصوت (الصائنة) لدراجته أو سيارته، لتحديث صوتاً عالياً - أو يقوم البعض برفع صوت مذياع سيارته، أو الضغط على منبه السيارة بشكل غريب ومثير للسخرية والعجب في آن واحد بحجة زفاف صديقه أو قريبه.

ناهيك عن التعدي على حقوق الآخرين في قطع السير أو إرباك حركة المرور دون الاعتبار لوجود مريض أو كبير أو حالة طارئة تتطلب العجلة والإسراع. وعن هكذا أمر يقول نبينا الأكرم ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار في الإسلام» (ميزان الحكمة: ج ١٠/ ص ٤٩٨). أما عن حق الجيرة فيقول عليه ﷺ: «من أذى جاره حرم الله عليه ربح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير، ومن ضيع حق جاره فليس مناً، وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» (الأمالي للصدوق رحمه الله: ٥١٤).

لا بُد للمؤمن أن يعي ويعرف حقوق الآخرين عليه، وما أوجبه الله سبحانه وتعالى ونبه الأكرم ﷺ من سلسلة تلك الحقوق، كحقوق الأهل والجار والصديق والمجتمع. ومن هذه الحقوق الكثيرة، حقّ قد يغيب عن أذهان البعض منّا، أو قد يعرفه البعض، ولكن لا يعيره تلك الأهمية. رغم أنّ بعض الدول تعتبر التفریط فيه جريمة ورغم أنّ البعض منهم يسميه نوعاً من أنواع التلوث.

ودعونا نتوقف عند المعنى الأخير، لنطلق عليه اسم التلوث الضوضائي. حيث تعتبر الضوضاء إحدى المخلفات التي نشأت من وسائل الحضارة، التي قد تحدث ضجيجاً مثل الطائرات والمركبات، وأجهزة الإذاعة - للبيوت والهواتف والسيارات - المسموعة والمرئية، وآلات الحفر والبناء. أو الضوضاء والأصوات العالية التي تؤذي السمع وتتعب الأعصاب، وتشوش على العقل، وتقلق الراحة، وتطرد النوم، وتؤثر في حياة الإنسان تأثيراً سيئاً. بل إنّ العلماء يقسمون الآثار السلبية للضوضاء إلى أربعة أنواع: (آثار سمعية، آثار نفسية، آثار جسمانية، آثار على قدرة الإنسان الإنتاجية).

بين الأنوية والوعي

الأناء..



التراحم الإنساني كأنها مصالح فقط، والنظر الى تلك العلاقة الرحيمة بأنها تعمل لخاطر المصلحة.

بينما نجد أن حب الانسان على الابداع والتميز، ومن دون هذا الاحترام للذات لا يمكن امتلاك القدرة لحب الناس، ويعني أن المشكلة أساساً ليست في حب الأناء، وإنما في فهم هذه الأناء وإبعادها عن الغرور والكبر، لتكون شعوراً يتنامى بالثقة بالنفس، وامتلاكه الشعور بالطمأنينة تجاه المجتمع واحترام عقليته وقدراته.

القضية تكمن في تحقيق الموازنة بين الأناء الفاعلة والأنوية الساعية الى إرضاء النفس، فلا بد من توازن وتوافق بين ما تريده للنفس وما تقدمه للناس.

إلى أي مفهوم تنتمي هذه الأناء، ربما الى أكثر من منحى دلالي، منها: ما يرتبط بصفة الأنانية التي توصل الانسان الى الكثير من الأمور المرفوضة في المجتمعات: كالكذب والحسد، وعدم الاكتراث بمصالح الآخرين، والأناني يفوق اهتمامه بمصالحه الخاصة أكثر من أي اهتمام آخر، ومن الممكن أن يلغي أي انسان تقتضي المصلحة ازاحته. وهناك الأناء الواعية الفاعلة الساعية الى تقدير النفس ورعايتها، فوجود الأناء أمر طبيعي، لكن المبالغة في هذا الحب يأخذه الى الأنانية وحب التملك، فيلغي محبة الآخر ووجوده، ويجعله يتجاوز على الكثير من القيم الأخلاقية، وصولاً الى انتهازية مريضة تعمل على استغلال الناس من أجل تحقيق منفعة شخصية، وبهذا الفعل سيدمر أي علاقة مبنية على التعاون وقيم

علاج عدم التركيز أثناء المراجعة للاختبار

تلخيصاً كتابياً، وكذلك دفترًا آخر تخصصه للمشكلات التي قد تعرض لك في المسائل، فهذا من أهم الوسائل التي تعين على التركيز.

رابعاً: ترتيب أوقات النوم، بحيث تأخذ قسطك الكافي من النوم؛ لأن هذا الذهن يتعب كما أن البدن يتعب. وابتعد عن السهر بالقراءة لأوقات متأخرة من الليل. النوم مبكراً والاستيقاظ مبكراً من الوسائل المهمة التي تعين الطالب على التركيز.

خامساً: الترويح عن النفس: لابد من أخذ قسط من الراحة، كأخذ نزهة في الحديقة أو المتنزه لوقت معين، أو ممارسة الرياضة ومن أحسنها رياضة المشي، أو مجالسة والديك وأسرته.

سادساً: تنظيم الوقت: وهي من أكد الخطوات، وأخرناها حتى تكون أكثر عناية بها، فمثلاً بعد صلاة الفجر لك نظام معين، وبعد الظهر لك نظام آخر، وبعد العصر لك نظام غير ذلك، وبعد صلاة العشاءين لك نظام.. وهكذا تصل إلى ترتيب الوقت فتصل إلى أفضل المستويات بإذن الله تعالى.

أولاً: أن تبدأ بالتوكل على الله تعالى والاستعانة به، وأن تسأله تعالى الهداية والسداد.

ثانياً: أن تبتعد عن الأفكار المقلقة، فمثلاً إذا كان لديك بعض المشاكل مع أسرتك أو مع أصدقائك أو كان لك مشاكل في المحيط الاجتماعي.. فعليك ألا تكثر من التفكير في هذه المشاكل، ولا بد أن تدرك أن هذه هي طبيعة الحياة أن توجد فيها شيء من المشاكل، فحاول أن تقطع الفكرة السلبية التي تؤثر عليك.

ثالثاً: إذا بدأت الدراسة فلتبدأ بالأمر السهل ثم تنتقل إلى الأمور الأصعب، وتحدد الوقت المناسب لذلك، فمثلاً لا ينبغي أن تدرس في مكان تكثر فيه الأصوات، ويكثر فيه الكلام، وتكثر فيه المشتتات، وحاول أن تجد وقتاً يصلح أن تكون بعيداً عن المشاكل التي قد تكدر صفو تفكيرك. مضافاً إلى ذلك أن تقيّد المسائل بالكتابة كنوع من تعويد الذهن على التركيز، فإذا قرأت المعلومة فحاول أن تقيدها بعبارة واضحة، أو أن تجعل لك دفترًا تشير فيه إلى أهم ما ورد فيما قرأته، بحيث تلخصه

النجاح الداخلي والخارجي / ٢

النظر أَرْجلاً كَتَّ أم امرأة. المبادئ ليس لها علاقة بالوطن؛ فالانتماء هو الانتماء بغض النظر عن وطنك أو بلدك.

هل يمكن أن يحدث النجاح الخارجي بدون الداخلي؟ طبعاً يمكن ذلك حينما يمكن أن يتلاعب الإنسان، إنها النفس التي تظهر بمظهر غير موجود فيها، ومن الممكن أن يكون لديها دوافع وأسباب خفية لا أحد يعرفها. غير أن هذه النفس لن تشعر يوماً بالرضا. غير أنها لن تشعر يوماً بالسعادة. غير أنها لن تشعر يوماً بالأمان. غير أنها لن تشعر يوماً بالسلام والطمأنينة.

هذا بالإضافة إلى أن ما بداخلك سوف يظهر في الأوقات العصيبة دون أن تقصد سيظهر الإنسان الحقيقي الموجود بداخلك، وكما قال الكاتب واين داير: (إذا عصرت برتقالة ماذا يكون الناتج؟ لن يكون إلا ما بداخلها).

إن النجاح الداخلي هو التزامك الحقيقي بالمبادئ العليا. هو التوافق بين حياتك التي تعيشها والمبادئ العليا. هو أن يتسق ما تقوله مع ما تفعله. هو أن تكون حقاً الإنسان الذي تظهره للآخرين. هو أن يكون الخارج هو الداخل. هو أن يكون ما يحركك هو المبادئ العليا وليس الأهواء الشخصية أو الظروف المحيطة..

المبادئ هي جوهر النجاح الداخلي، وتتميز المبادئ بأنها فطرية، أي: قد فطرنا الله على المبادئ، المبادئ ثابتة لا تتغير من جيل إلى جيل، ومن مكان إلى مكان، فالصدق صدق مهما كان الزمان والمكان. المبادئ لا تتأثر بالمصالح الشخصية؛ فيجب أن تكون صادقة حتى وإن أخر ذلك المصالح الشخصية. المبادئ لا تتأثر بالمعوقات والأزمات والتحديات؛ فالأمانة هي الأمانة في أسوأ المواقف وأصعب التحديات. المبادئ ليس لها علاقة بالنوع؛ فالتسامح هو التسامح بغض



سارقو الأحلام

إعداد / علي عبد الجواد

يدعون أنه واقعي! متخصصون في التلميحات المحيطة والسيئة، لهم خبرة في قتل الأحلام في مهدها.. ربما هم حسنو النية، لكن تصرفاتهم السلبية لا يشفع لها حسن نيتهم. يتميزون بالكسل، يقصدون الروتين، ولديهم حساسية من التجديد والتغيير والإبداع.

* يقول أحد الكتّاب: من الأشياء التي اقترحها علي ناصحي المخلص، ومثلي الأعلى في النجاح، هو أن أكتب قائمة بأسماء أصدقائي وزملائي، ثم أكتب بجوار اسم كل صديق أو زميل كان إيجابياً يبت التفاضل في حياتي، الحرف [ب] أي بناء. وكل شخص متشائم ينظر للحياة بمنظار أسود، ولا يرى من الكوب إلا نصفه الفارغ، أن أضع بجواره الحرف [هـ] أي هدام! ثم طلب مني أن أتوقف عن قضاء أي وقت مع الأشخاص الذين تم وضع الحرف [هـ] بجوار أسمائهم. فإن كنت تريد النجاح فعليك أن تخالط أشخاصاً ناجحين متفائلين..

* يجب عليك الإيمان بأحلامك.. لا يمكن أن تتحقق أحلام الناس جميعاً، ولكن تتحقق أحلام الأشخاص الذين يؤمنون بأحلامهم.

* وفي الوقت ذاته يجب أن تكون لديك إرادة.. فإذا لم تمتلك الإرادة الكافية لتحقيق ما تؤمن به فإنك لن تستطيع أن تحقق ما تريد، وعند أول فشل أو كبوة ستترك حلمك.

كان هناك طالب اسمه (مونتي روبرتس).. طلب المدرس من الطلاب أن يكتب كل منهم حلمه المستقبلي.. فكتب (مونتي) حلمه بأنه يريد أن يمتلك مزرعة على مساحة هائلة من الأرض، ويربي فيها العديد من الخيول.

فقام المدرس بإعطائه درجة (ضعيف جداً)، وبرّر المدرس ذلك بأن الهدف كان بعيداً جداً عن الواقعية.. حيث إن (مونتي) كان فتى فقيراً جداً بالكاد يجد قوت يومه، ويعيش على ظهر شاحنة.. فلا يمكنه بأي حال من الأحوال أن يجمع مالا يكفي لشراء مزرعة صغيرة، فضلاً على أن تكون كبيرة وعلى مساحة هائلة من الأرض، وشراء الخيول وأدواتها ومتطلبات تربيتها، وأجور العاملين، وغيرها الكثير.

فعرض المدرس على (مونتي) بأن يقوم بتغيير الموضوع الذي كتبه حتى يعطيه درجة أعلى. فردّ على المدرس وقال له: (احتفظ أنت بالدرجة، وسأحتفظ أنا بحلمي).

واليوم أصبح (مونتي) يمتلك مزرعته المقامة على مساحات شاسعة من الأرض في كاليفورنيا، ويربي فيها الخيول، ويقوم بتدريب المئات من مربّي الخيول. هذا فقط لأنه لم يدع أحداً يسرق حلمه.

وقفّة تأمل:

* سارقو الأحلام ومحطمو الطموح موجودون في حياتنا، قد يسخرون منا. هم أناس ينظرون للعالم بمنظار أسود،

العناية الخاصة

إنَّ العبد الذي يودُّ الدخول في دائرة العناية الخاصة التي تجعله يلتحق بركب الأنبياء والشهداء، لابد له من الإتيان بما يحقق له (الترجيح) من بين الخلق، لئلا تكون الهبات الإلهية جزافاً بلا حكمة ظاهرة فيها.. فهذا النبي المصطفى ﷺ لم يُبتعث في أعلى درجات المرسلين، إلا بعد أن وجده الحق كما يصفه الحديث القائل: «فلما استكمل أربعين سنة ونظر الله عز وجل إلى قلبه، فوجده أفضل القلوب وأجلها وأطوعها وأخشعها وأخضعها، أذن لأبواب السماء ففتحت» (البحار: ج ١٧/ص ٣٠٩).

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضمّنة

خير الناس

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

«خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَهَّرَ مِنَ الشَّهَوَاتِ نَفْسَهُ، وَقَمَعَ غَضَبَهُ، وَأَرْضَى رَبَّهُ».

(عيون الحكم والمواعظ، ص ٢٤١)

كلمة ومعنى

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ * النُّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ (الطارق: ١ - ٣):

إقسام بالسماء وبالنجم الطالع ليلاً. وقوله: "وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ" تضخيم لشأن المقسم به وهو الطارق. وقوله: "النُّجْمُ الثَّاقِبُ" بيان للطارق، والجملة في معنى جواب استفهام مقدّر، كأنه لما قيل: وما أدراك ما الطارق؟ سئل فقيل: فما هو الطارق؟ فأجيب، وقيل: النجم الثاقب.

(تفسير الميزان: ج ٢٠/ص ١٤٥)

تنبيه

يحتوي الشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام) فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما نودّ بأنه لا يجوز شرعاً أن تكون تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والتكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على الشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة كي لا نداس بالاحكام فتعريض للاهانة.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

* التحرير: الشيخ علي السعيد / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية: الشيخ حسن الجواد * التصميم والإخراج: حيدر خير الدين